

دور المسرح المصري فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي خو القضايا المجتمعية

The role of Egyptian theater in shaping university youth's attitudes towards societal issues

أ.د/ محمد إبراهيم أحمد شيحة

أستاذ الدراما والنقد بالمعهد العالى
للفنون المسرحية- أكاديمية الفنون

أ.م.د/ غادة موسى إبراهيم صقر

أستاذ الإعلام التربوى المساعد
كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

أ.م.د/ روجية محمد عبد الباسط

أستاذ المسرح التربوى المساعد
كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

م.م/ نهى جمال الدين فتحى عبداللطيف البغدادى

مدرس مساعد بقسم الإعلام التربوى
كلية التربية النوعية- جامعة دمياط

المجلة العلمية لكلية التربية النوعية - جامعة دمياط

عدد (١٠) - ديسمبر ٢٠٢٤

دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية، وأيضاً التعرف على أهم القضايا المجتمعية التى تتناولها العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى والتى يحرص الشباب على مشاهدتها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب الجامعى بثلاثة جامعات (دمياط - الأزهر - الدلتا)، ويبلغ قوامها ٤٠٠ مفردة، واعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- جاءت قضايا الفقر والجهل والمرض فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٢٥%) فى مقدمة القضايا المجتمعية التى تتناولها العروض المسرحية وتعالجها من وجهة نظر الشباب الجامعى.
- أن العروض المسرحية ساهمت فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى تجاه القضايا المجتمعية، حيث ساهمت العروض المسرحية فى تغيير أنماط سلوكى فى التعامل مع الآخرين بنسبة (٨٧%)، تليها أثرت مشاهدة العروض المسرحية إيجابياً عن طريق تعميق معرفتى بالقضايا المجتمعية العامة والخاصة بنسبة (٨٥,٦٧ %)، تليها تخلق لدى الرغبة والحماس والمشاركة بفاعلية فى إيجاد حلول لتلك القضايا بنسبة (٨١,٣٣ %).
- وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصرى واتجاهاتهم نحوها.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين رؤية الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية كما طرحتها المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية بالمسرح المصرى وبين تشكيل اتجاهاتهم نحوها.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى وبين إدراكهم للقضايا المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: المسرح المصرى - الشباب الجامعى - القضايا المجتمعية

مقدمة الدراسة:

المسرح هو فن المتعة والتعليم وهما هدفا المسرح ويسيران جنباً إلى جنب، فهو كوسيلة للتعليم يقدم أفكار ورؤى ويعالج مشكلات تخص المجتمع الذى يتعايش معه ويتأثر به ويؤثر فيه. ومن ثم يصبح أداة للإصلاح والتنوير، هذا إلى جانب المتعة التى لا ينفصل عنها ويضفى عليه عناصر الجذب والتشويق. (منى شنب، ٢٠٢٠، ص ٨٧)

فمن المسلمات الأساسية أن المسرح يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقضايا المجتمعية، فالمسرح منذ نشأته فى العصر الذهبى للإغريق فى القرن الخامس قبل الميلاد حتى يومنا هذا هو واحد من أقدم وسائل التغيير التى ارتبطت بقضايا المجتمعات. (هدى عبد الرحمن : ٢٠١٩، ص ٤٤٩)

ولا شك أن العروض المسرحية وسيلة هامة لاستثمار طاقات الشباب، فهى أداة فعالة لمعالجة مشاكلهم وبناء سماتهم الشخصية، وذلك من خلال تعرضهم للمضامين التى تعودهم على ذلك، وتعمل أيضاً على تنمية قدراتهم العقلية، وذلك من خلال المواقف والأزمات التى تثيرها تلك العروض، وتساهم فى تزويدهم بالمعرفة الشاملة لما يحدث حولهم، ويكسبهم قدرة فائقة على التحليل والفهم للحياة حتى يستطيعوا مواجهتها وحل مشكلاتها (مصطفى أحمد : ٢٠١٩، ص ٧١-٧٢).

فالأحداث المعاصرة وما تحمله من مشكلات متزايدة جعلت الفرد فى حاجة إلى معرفة الكثير عن تلك الأحداث والقضايا المجتمعية، ومن ثم ترى الباحثة أن المسرح من الفنون التى تهتم بقضايا المجتمع، فهو لا ينفصل عن الحياة إلا وأصبح بلا فائدة، ومن ثم فالعرض المسرحى يأخذ محتواه من الواقع لكونه ينشأ بالضرورة عن الحياة الإنسانية، فهو بذلك انعكاس للواقع كونه يتميز عن غيره من الفنون بقدرته على استقصاء المكبوت من الرغبات والأهداف، فالمسرح بذلك مرآة عاكسة للواقع، إذ يطرح المشاكل الإنسانية ويحاول إيجاد الحلول لها، كما يساعد على نشر الأفكار بين الأفراد وتوعيتهم.

ولذلك يعد المسرح أحد الوسائل المهمة فى تشكيل وعى وعقول الشباب، لما يتضمنه المسرح من كافة أنواع الفنون الأدبية والثقافية وفنون التمثيل والإخراج والديكور والإضاءة المسرحية وفن الموسيقى والغناء والاستعراض بالإضافة إلى فن الكتابة الدرامية، ويخطئ من يعتقد أن مهمة المسرح هى الترفيه فقط، وذلك لأن مهمة المسرح هى التثقيف أولاً ثم الترفيه، فالمسرح يعمل على زيادة وعى الشباب لما يقدمه من أفكار وآراء ومعلومات وقضايا مختلفة من خلال عروضه المسرحية، فالمسرح لديه القدرة على تغيير اتجاهات الشباب وخلق عقول مستنيرة تستطيع أن تواصل مسيرة التقدم والنهوض بالبلاد، ولذلك فإن المسرح له دور كبير فى تسليط الضوء على أهم قضايا المجتمع، مما يساهم فى تشكيل وعى الشباب وتأهيله لكى يصبح مواطناً ناجحاً وقادراً على أن يؤدى دوره بكفاءة فى المجتمع.

(فرج على ، ٢٠٢٣، ص ٥٦٩)

لذا تهدف الدراسة إلى التعرض إلى هذه الفئة الحرجة فى مرحلة المراهقة، والتي تحتاج إلى عناية خاصة فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو ذاتهم ومجتمعهم، وتكوين الآراء والاتجاهات تجاه القضايا المجتمعية، بجانب تجاوز الأزمات النفسية والاجتماعية فى تلك المرحلة الهامة.

مشكلة الدراسة:

يعد المسرح متنفساً هاماً يتيح للشباب فرصة ممارسة كافة الأنشطة المختلفة كالتمثيل والرسم والموسيقى والغناء، وغيرها من الفنون الأخرى التى تشبع هواياتهم، وتكسبهم العديد من القيم، ولا بد أن يقدم العرض المسرحى فكرة أو هدفاً أو معالجة درامية لقضية معينة بأسلوب هزلى ولكنه فى الأساس يعالج موضوع أو فكرة يتم طرحها. ومن خلال إدراك الباحثة لأهمية المسرح المصرى كوسيط تربوى تعليمى تثقيفى، والدور الذى يمكن أن يلعبه فى بث المتعة، والبهجة فى نفوس الشباب بالإضافة إلى قدرته على المساهمة فى طرح العديد من القضايا المتنوعة فى مرحلة دقيقة من حياتهم تحتاج إلى التوجيه والإرشاد حتى يتفهموا طبيعة قضايا مجتمعهم، وما يواجههم من قضايا ملحة حتى يمكنهم التكيف مع مجتمعهم والارتقاء به.

ومع تزايد الحديث فى السنوات الأخيرة عن القضايا المجتمعية التى تمر بها معظم البلاد نتيجة العديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية المتسارعة، والتي أفرزت العديد من القضايا التى تعيش فيها المجتمعات الآن، فلكل مجتمع قضايا ومشكلاته التى تواجهه ويتأثر بها أفرادها وخاصةً الشباب باعتبارهم أهم الفئات الجماهيرية التى تعكس نبض الرأى العام تجاه تلك القضايا، مما يجعل تنمية وعى الشباب بهذه القضايا أمر ضرورى، مما يسهم فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو تلك القضايا.

وتبرز أهمية اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية لكونهم قادة الغد وصانعو المستقبل، فضلاً عن مكانتهم الواضحة فى قوة العمل النوعية فى المجتمع، فإن اتجاهاتهم وما تحمله من آراء ومواقف تنتشر انتشاراً سريعاً فى المجتمع، فالشباب يعدون مصدراً من مصادر التعليم أو التقليد أو المحاكاة للآخرين، ونظراً لاحتياج الشباب إلى النشاط المسرحى والتعبير من خلاله عن آرائهم وأفكارهم، ومحاولة طرح العديد من الموضوعات والقضايا المرتبطة بواقعهم، وتقديم رؤية لأهم القضايا التى تمس الشباب فى تلك المرحلة الدقيقة من حياتهم، ولذلك أصبح هناك ضرورة ملحة لإلقاء الضوء على الدور الذى يمكن أن تقوم به المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصرى ودورها فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو تلك القضايا.

ولذلك فإن مشكلة الدراسة يمكن أن تتبلور في التساؤل الرئيسى:

ما دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية؟

أهداف الدراسة:-

- (١) التعرف على دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية.
- (٢) التعرف على أهم القضايا المجتمعية التى تتناولها العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى والتى يحرص الشباب الجامعى على مشاهدتها.
- (٣) التعرف على كيفية معالجة القضايا المجتمعية التى تعكسها العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى.

أهمية الدراسة:-

- (١) أهمية المسرح كوسيلة من وسائل الاتصال المعتمدة فى الأساس على خاصية المواجهة، والتى تميزه عن وسائل الاتصال الأخرى، وأهمية النص المسرحى كجزء لا يتجزأ من عناصر العرض المسرحى بل قد يكون أهمهم.
 - (٢) أهمية المرحلة العمرية وهم الشباب الجامعى حيث تعد من أهم المراحل العمرية التى تحتاج إلى معرفة ما يجول بخاطرهم، والتعبير عن قضاياهم والنقاش حولها بحرية، ويعد المسرح أحد الوسائل المساعدة على ذلك.
 - (٣) يواجه المجتمع فى الوقت الراهن العديد من القضايا الملحة، والتى تحتاج أن يلعب المسرح المصرى دوراً فى معالجتها وطرحها على الشباب، وتوجيههم نحو الأخطار التى قد يتعرض لها المجتمع.
- الدراسات السابقة:-

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث للاستفادة منه فى تحديد جوانب الموضوع وتساؤلاته، وتحديد المشكلة البحثية.

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين:

● المحور الأول : الدراسات التى تناولت معالجة المسرح للقضايا المجتمعية.

● المحور الثانى : الدراسات التى تناولت المسرح والشباب .

أولاً المحور الأول : الدراسات التى تناولت معالجة المسرح للقضايا المجتمعية.

(١) **دراسة وجيه جرجس فرنسيس (٢٠٢٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المسرح المصرى فى التوعية بمخاطر عمالة أطفال الشوارع، وكذلك التعرف على أسباب انتشار هذه القضية مع إبراز الآثار المترتبة على عمالة الأطفال فى المجتمع المصرى، وقد تم تطبيق المنهج الوصفى التحليلى، كما تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل النص المسرحى (ورود بتفتح)، توصلت الدراسة إلى **عدة نتائج أهمها:** تنوع الأسباب والدوافع لقضية عمالة الأطفال ومنها الأسباب الاقتصادية، فتمثل فى سوء وتدنى دخل الأسرة والذى ساهم فى حدوث التفكك الأسرى وانفصال الوالدين، البطالة، وخروج الأطفال للعمل للمساعدة فى تلبية مطالبهم الشخصية والعائلية. تتمثل الأسباب الاجتماعية فى عدم التوافق الأسرى، أو وفاة أحد الوالدين، أو إدمان أحد أفراد الأسرة، كما تتمثل الأسباب التعليمية لقضية عمالة الأطفال فى عدم الاهتمام بقيمة وأهمية التعليم نتيجة للظروف الاقتصادية، وعدم الاستقرار المادى للأسرة فساهم فى إنهاء مسيرة تعليم الأطفال.

(٢) **دراسة وجيه جرجس فرنسيس (٢٠٢٤):** هدفت الدراسة إلى التعرف على خصائص المعالجة الدرامية للتوعية بقضية "زواج القاصرات" فى المسرح المصرى، والتعرف على سمات وملامح قضايا زواج القاصرات كما تعكسها عينة الدراسة، وقد تم تطبيق المنهج الوصفى التحليلى، كما تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل النص المسرحى (قبل الآوان)، توصلت الدراسة إلى **عدة نتائج أهمها:** أهمية ودور المسرح فى التوعية والتحفيز والتحريض والحث على تغيير العادات والتقاليد الاجتماعية والثقافية الضارة بالفتاة وبالمجتمع ككل، والتوعية بالمخاطر الجسمية والنفسية والمادية والمجتمعية التى تهدد حياتهن، فهو وسيلة علاجية وفنية وتربوية للحد من مخاطر قضية زواج القاصرات. جاءت رسالة العرض المسرحى تحذيرية بحس فنى أكاديمى وبموضوعية واقعية صادمة تبوح بتوابع ونكبات هذا النوع من الزواج القسرى والتى ظهرت فيه الفتاة القاصر سلعة يتم بيعها أو شرائها لرجل عجوز ميسور الحال. إن الدوافع الثقافية والاجتماعية والعاطفية والاقتصادية هى الدافع الفاعل إلى القبول بالزواج المبكر، فالظروف الاجتماعية الصعبة تدفع نحو البحث عن بديل يرمى أن يكون الأفضل.

(٣) **دراسة أحمد السيد محمد ومروى توفيق عباس (٢٠٢٣):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة قضايا المجتمع المصرى، وقد تم تطبيق المنهج الوصفى، وتم استخدام استبانة استطلاع رأى على عينة قوامها (٢٤٠) مشاهداً ومشرفاً على قطاع مسرح التجوال فى محافظات (القليوبية- الشرقية- المنوفية)، كما تم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من النصوص المسرحية قوامها (٥) نصوص مسرحية، والتى قدمها مسرح المواجهة والتجوال وهى : (قوم يا مصرى- صحينا يا سينا- حوايدت الأراجوز- ولاد البلد- محطة مصر)،

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: معالجة مسرح المواجهة والتجوال العديد من قضايا المجتمع المصرى مثل قضية المساواة والحرية والعدالة الاجتماعية فى مسرحية (قوم يا مصرى)، كما تناولت عدة قضايا فى مسرحية (ولاد البلد) من خلال لوحات فنية تضمنت تعويم الجنيه، الفساد وقانون الخدمة المدنية، تهجير الأقباط والهجرة غير الشرعية وبطولات جنود الجيش والشرطة على الحدود، بينما تناول قضية الإرهاب فى مسرحية (محطة مصر)، وتضحيات الجيش والشرطة فى مسرحية (صحينا يا سينا)، ومعالجة بعض القضايا التربوية للطفل فى مسرحية (حواديت الأراجوز) مثل القراءة والنظافة والعمل. كما أثبتت النتائج وجود علاقة ذات دلالة ارتباطية بين عروض مسرح المواجهة والتجوال والقضايا (السياسية- الاجتماعية- الاقتصادية... الخ)، وضرورة توفير الإمكانيات المادية والكوادر الفنية لدعم واستمرار مسرح المواجهة والتجوال.

٤) دراسة منة الله محمود الشيشينى (٢٠٢٠): هدفت الدراسة إلى التعرف على قضايا المجتمع المصرى فى العروض المسرحية للثقافة الجماهيرية فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥م، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى باستخدام أداة تحليل المضمون للعروض محل الدراسة، وقامت الباحثة بعقد مقارنة بين النص والعرض لمعرفة كيف عكست العروض عناصر العرض المسرحى والتقنيات المستخدمة قضايا المجتمع المصرى، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تم تقديم العروض بشكل يمس القضايا المعاصرة وتتأسبب مع المشاكل المحلية، فلقد تناول مخرجى العروض النصوص المصرية والعالمية المترجمة بشكل قريب من الواقع المصرى خاصة فى الفترة محل الدراسة عن طريق الاسقاط السياسى والاجتماعى، وإلقاء الضوء على بعض القضايا المصرية التى حدثت فى فترة الدراسة والتى لم يكن لها وجود فى النص الأسمى وقاموا بتقديمها فى العروض. أوضحت الدراسة مدى قدرة مخرجى العروض فى تطوير النصوص العالمية المترجمة وجعلها متماشية مع المجتمع المصرى عن طريق استخدام الشعارات والأغاني والألفاظ الخاصة بالمجتمع المصرى.

٥) دراسة رباب شفيق محمد (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور العروض المسرحية التى تعرض على القنوات الفضائية فى معالجة القضايا المجتمعية والكشف عن نوعية القضايا والمشكلات ومعرفة طريقة الحل المتبعة لتلك القضايا فى العروض المسرحية عينة الدراسة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى والمنهج المسحى التحليلى لتحليل عينة قوامها (٢٢) حلقة جاءت فى برنامج (أعزائى المشاهدين مفيش مشكلة خالص) والمقدم على قناة CBC، استخدمت الباحثة استمارة تحليل المضمون للعروض المسرحية (إعداد الباحثة) للتعرف على الشكل الفنى والمضمون الذى قدمت به العروض المسرحية عينة الدراسة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: بلغت نسبة المسرحيات التى عرضت فى الموسم الأول ذات الطابع الكوميدي (٥٣,٨%)، أما بالنسبة للنصوص

المسرحية ذات الطابع الميلودراما بنسبة (٤٦,٢%)، أما بالنسبة لمسرحيات الموسم الثانى فكانت المسرحيات التى اتخذت أسلوب درامكوميدى بنسبة (٤٤,٤%) بينما كانت المسرحيات التى اتخذت أسلوب ميلودرامى بنسبة (٥٥,٦%). احتلت القضايا الاجتماعية الترتيب الأول فى القضايا المجتمعية بالدورتين التليفزيونيتين الأولى والثانية والتى بلغت نسبتها (٧٠,٣%). بينما جاءت القضايا الفكرية فى المرتبة الثانية بنسبة (٢٢%)، أما الترتيب الثالث فجاء للقضايا الاقتصادية بنسبة (٥,٥%) وأخيراً فى الترتيب الرابع فكان للقضايا السياسية بنسبة (٢,٢%). كانت العروض المسرحية التى عرضت فيها القضية مع وضع حلول بلغت نسبتها (٤٦,٢%) فى حين العروض المسرحية التى عرضت فيها القضية ولم تضع لها حلول بلغت نسبتها (٥٣,٨%).

ثانياً المحور الثانى:

الدراسات التى تناولت المسرح والشباب :

(١) دراسة مصطفى محمود أحمد (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية بموقع اليوتيوب وعلاقتها بتنمية بعض السمات الشخصية لديهم، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، وتمثلت أدوات الدراسة فى استبانته تضم ثلاثة محاور الأول لقياس كثافة استخدام موقع اليوتيوب، والمحور الثانى لقياس كثافة التعرض للعروض المسرحية بموقع اليوتيوب، والمحور الثالث لقياس درجة الاستفادة، تم التطبيق على عينة قوامها (٣٤٤) من طلاب قسم الإعلام التربوى - كلية التربية النوعية - جامعة أسوان، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع اليوتيوب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع). لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة أفراد عينة الدراسة للعروض المسرحية المقدمة بموقع اليوتيوب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع). توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام أفراد عينة الدراسة لموقع اليوتيوب وأهمية هذا الموقع بالنسبة لهم. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استفادة أفراد عينة الدراسة من تطبيق الأطروحات المقترحة للموضوعات المقدمة فى بعض العروض المسرحية فى حياتهم اليومية وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (النوع).

(٢) دراسة مصطفى محمود أحمد (٢٠٢٢): هدفت الدراسة إلى التعرف على توظيف العروض المسرحية فى تخفيف حدة الخجل والانفعالية لدى طلاب الجامعة، اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، تم التطبيق على عينة قوامها (٤٠) مفردة من طلاب كلية التربية النوعية - جامعة أسوان، ومن الأدوات التى استخدمتها الدراسة مقياس (الخجل - الانفعالية)،

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطى درجات الطلاب عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس (الخجل - الانفعالية) لصالح القياس البعدى. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى لتخفيف حدة الانفعالية على مقياس الخجل والانفعالية. لا يوجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطى درجات الطلاب عينة الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس (الخجل - الانفعالية) وفقاً للنوع (ذكور، إناث).

٣) دراسة جون اجلى وآخرون (Jon Agely et al., 2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على تقييم فعالية برنامج مسرح القضايا الاجتماعية (Act out) ، وهو عبارة عن تدخل درامى نفسى لمدة ساعة من قبل ممثلين محترفين، كما أنه يقيس مدى تقبل الطلاب للتدخل، وقد تم تطبيق هذا البرنامج على عينة قوامها (١٥١٧) طالباً فى الصفوف الرابع والسابع والعاشر فى خمس مقاطعات فى ولاية إنديانا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: كان إخلاص التدخل ممتاز بشكل موحد بنسبة ٩٦% وكان الطلاب متقبلين للغاية للبرنامج ومع ذلك فإن نتائج التجربة لم تدعم نتائج الفرضية القائلة بأن التدخل من شأنه أن يزيد من الكفاءة العاطفية والاجتماعية للمشاركين. كان تأثير التدخل على التمر معقداً فى التفسير وتضمن بعض الأدلة على تأثيرات التفاعل الصغيرة على تقليل عدد ضحايا التمر عبر الإنترنت وزيادة ارتكاب التمر الجسدى.

٤) دراسة علياء عبد المنعم (٢٠٢١): هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المراهقين نحو القضايا الاجتماعية المطروحة بالعروض المسرحية " مركز الإبداع الفنى نموذجاً" ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى، تم التطبيق على عينة قوامها (٢٠٠) طالب وطالبة من المراهقين المتعرضين لعروض مركز الإبداع الفنى تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٩) عاماً، ومن الأدوات التى استخدمتها الدراسة استمارة تحليل الشكل والمضمون، واستمارة الاستبيان، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقاً لمستواهم التعليمى فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين وفقاً للسن فى اتجاهاتهم نحو القضايا الاجتماعية.

٥) دراسة عيسى محمد فوزى (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة، والتعرف على العلاقة بين دوافع مشاهدة المراهقين للمسرحيات والإشباع التى تحققها، اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى، على عينة قوامها (٤٠٠) مراهق من المترددين على قصور الثقافة والذى تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) ، من الأدوات

التي استخدمتها الدراسة الإستبيان لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على أبعاد مقياس الإشباع المتحققة من مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لإختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة. أشارت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة العروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة تبعاً لإختلاف السن (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) سنة، أكدت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين دوافع مشاهدة المبحوثين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها. أظهرت النتائج أن أهم الموضوعات التي تفضل المراهقين مشاهدتها، حيث جاء فى الترتيب الأول (موضوعات اجتماعية) بنسبة بلغت (٦٣,٧%)، وجاء فى الترتيب الثانى (موضوعات واقعية) بنسبة (٤١,٦%)، أما الترتيب الثالث فجاءت (موضوعات تاريخية) بنسبة بلغت (٣٢,٠%).

مصطلحات الدراسة:

. المسرح:

التعريف الاصطلاحي: "ويعرف بأنه شكل من أشكال التعبير الفنية التي ابتدعتها العقلية الإنسانية المبدعة للتعبير عن واقع الإنسان عن طريق مؤدين يشخصون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدواراً ليست أدوارهم، بل يرتبط بفعل أو حدث يتضمن اهتمامات وهموم وأحلام وأمانى الإنسان، ويمثل فى ذلك أنساق من الرموز التي تشكل لغات العرض المسرحى التي تحقق التواصل بين المؤديين وجمهور المشاهدين الذين يستمعون ويشاهدون ويتعاطفون وقد يتوحدون ويتعلمون مما يُعرض أمامهم، ويتم ذلك فى مكان خاص مُعد لتقديم هذا العرض المسرحى. (نجية قدرى، ٢٠١٩، ص ٨)

التعريف الإجرائى: تقصد به الباحثة إجرائياً المكان الذى تقدم عليه العروض المسرحية التي تطرح القضايا والمشكلات المجتمعية التي يعانى منها المجتمع المصرى المصرى وخاصةً المشكلات والقضايا التي يعانى منها الشباب الجامعى.

تشكيل اتجاهات :

التعريف الاصطلاحي: أنه الاستعداد النفسى والعصبى والميل للاستجابة إلى ما يتوافق مع خبرات الفرد الشخصية وله مكونات معرفية وإدراكية ووجدانية. (زينب عبد الفضيل، ٢٠٢٤، ص ١٧٠٤)

التعريف الإجرائي: كيفية تكوين ميول الشباب تجاه القضايا المجتمعية وتكوين رؤية واضحة نحو تلك القضايا، وكذلك تبني الحلول المناسبة لمواجهة تلك القضايا.

القضايا المجتمعية:

التعريف الاصطلاحي: تعرف بأنها المشكلات والقضايا المجتمعية التي تتناولها العروض المسرحية فى صورة فنية مسرحية عن طريق معالجتها درامياً بحيث يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الشخصيات فى إطار حوار متبادل ينشأ عنه صراع بين هذه الشخصيات وينتهى بانتصار أحد الطرفين أو يترك المؤلف النهاية مفتوحة يضع نهايتها المتلقى، ومن خلال عرض هذه القضايا والتي قد تختلف عن رؤية هذا المتلقى للواقع الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والسياسى والفكرى، أو قد تجعل هذا المتلقى يُعيد النظر فى رؤيته الخاصة لهذا الواقع المعاش بصورة مباشرة كما تعكس تماشياً مباشراً مع حياته اليومية بصورة واضحة. (رياب محمد : ٢٠١٩ ، ص ٤٦٦)

التعريف الإجرائي : القضايا المجتمعية التي تناولتها العروض المسرحية المقدمة فى المسرح المصرى والتي تعتبر جزء هام من قضايا المجتمع المصرى وخاصةً الشباب الجامعى نظراً لاحتياجهم إلى تكوين رؤية واضحة تجاه تلك القضايا مما يسهم فى تشكيل اتجاهاتهم نحوها.

تساؤلات الدراسة:-

- ١) ما دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية؟
- ٢) ما أكثر القضايا المجتمعية التي يهتم الشباب الجامعى بمتابعتها فى عروض المسرح المصرى؟
- ٣) ما أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض القضايا المجتمعية المقدمة فى المسرح المصرى؟
- ٤) ما أهم الإشباعات المتحققة من مشاهدة الشباب الجامعى للعروض المسرحية المقدمة فى المسرح المصرى؟

فروض الدراسة:-

- ١) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصرى واتجاهاتهم نحوها.

(٢) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين رؤية الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية كما طرحتها المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية بالمسرح المصرى وبين تشكيل اتجاهاتهم نحوها".

(٣) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى وبين إدراكهم للقضايا المجتمعية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تسعى إلى دراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها؛ وذلك بهدف التعرف على معلومات دقيقة عنها مما يساعد الباحث على رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة الحالية.

أما عن منهج البحث فهو منهج المسح وبالتحديد منهج المسح بالعينة باعتباره أحد الأساليب المستخدمة فى الدراسات الوصفية.

مجتمع الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى ثلاثة جامعات وهم (دمياط - الأزهر - الدلتا).

عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة فى عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) مفردة من الشباب الجامعى فى ثلاثة جامعات وهم (دمياط - الأزهر - الدلتا) حيث تم تقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوى.

مبررات اختيار العينة:

• تم اختيار الشباب الجامعى كعينة للدراسة؛ وذلك لاتساع هذه الشريحة فى المجتمع، فهى تمثل قطاع كبير وعريض فى المجتمع، كما أنهم جيل المستقبل وهدف كل أمة وعمادها، بالإضافة إلى أنهم الأكثر احتياجاً للتعرف على أهم القضايا المجتمعية الآنية، حتى يتمكنوا من تشكيل اتجاهات محددة تجاه تلك القضايا، ومن ثم مواجهة تلك القضايا والتغلب عليها.

- يتم التطبيق على العينة بجامعة (دمياط) التي تعمل بها الباحثة مما يساعد على إجراء الدراسة بدقة بالإضافة إلى التطبيق على جامعة (الأزهر) و(الدلتا) .
- تم اختيار القضايا المجتمعية باعتبارها أكثر القضايا الملحة في مجتمعنا آملين في حدوث التغيير الاجتماعي.

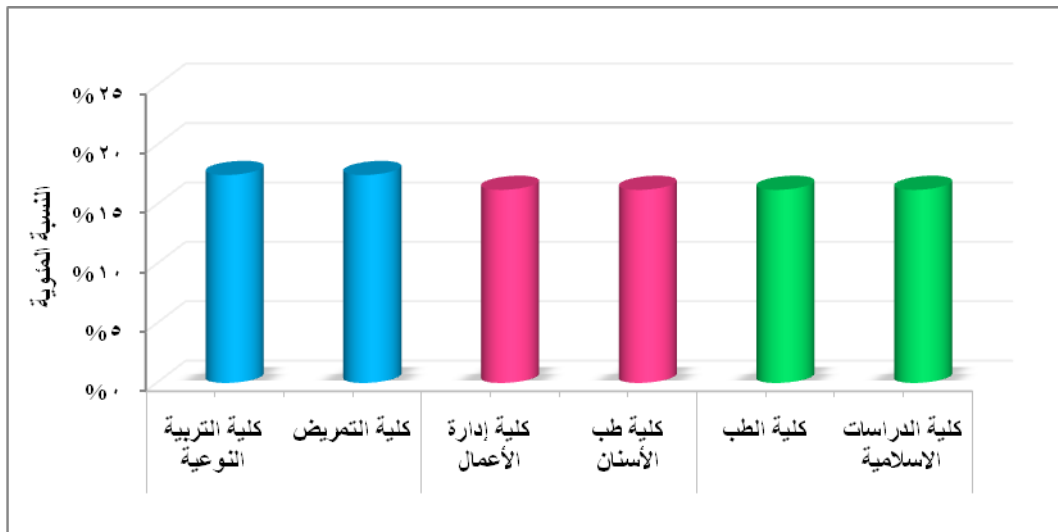
وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموجرافية

جدول (١): التوزيع النسبي لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية.

الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
كلية التربية النوعية	٧٠	%١٧,٥٠
كلية التمريض	٧٠	%١٧,٥٠
كلية إدارة الأعمال	٦٥	%١٦,٢٥
كلية طب الأسنان	٦٥	%١٦,٢٥
كلية الطب	٦٥	%١٦,٢٥
كلية الدراسات الإسلامية	٦٥	%١٦,٢٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يبين الجدول (١) التوزيع النسبي لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية، حيث بلغت نسبة طلاب كل من كلية التربية النوعية وكلية التمريض من جامعة دمياط (%١٧,٥٠) لكل منهما، ونسبة طلاب كل من كلية إدارة الأعمال وكلية طب الأسنان من جامعة الدلتا (%١٦,٢٥) لكل منهما، كما بلغت نسبة طلاب كل من كلية الطب وكلية الدراسات الإسلامية من جامعة الأزهر (%١٦,٢٥) لكل منهما.

والشكل البياني (١) يوضح ذلك:

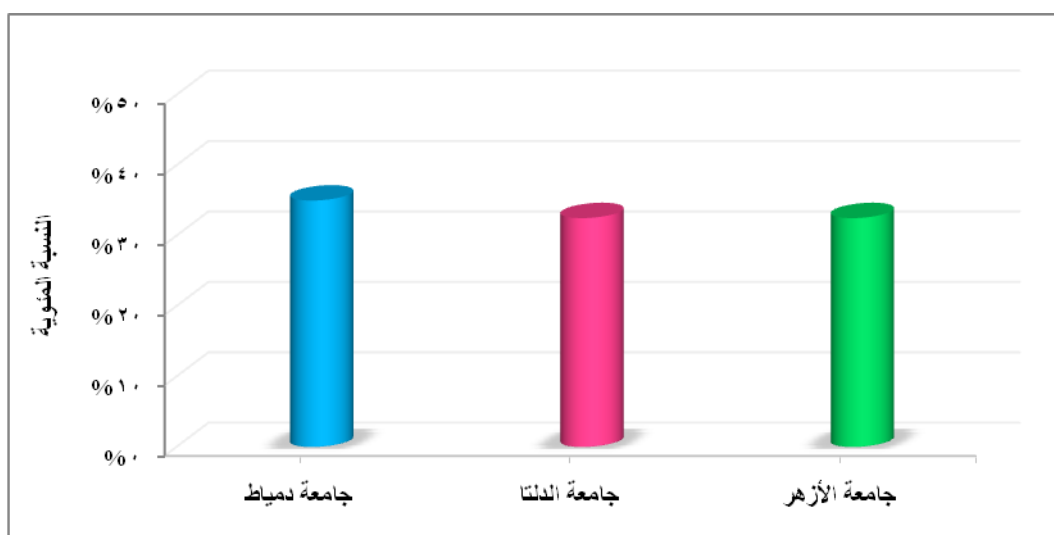


شكل (١): التوزيع النسبي لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الكلية.

جدول (٢): التوزيع النسبى لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة.

الجامعة	التكرارات	النسبة المئوية
جامعة دمياط	١٤٠	٣٥,٠٠%
جامعة الدلتا	١٣٠	٣٢,٥٠%
جامعة الأزهر	١٣٠	٣٢,٥٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

يبين الجدول (٢) التوزيع النسبى لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة، حيث بلغت نسبة الطلاب من جامعة دمياط (٣٥,٥٠%)، ونسبة الطلاب من جامعة الدلتا (٣٢,٥٠%)، كما بلغت نسبة الطلاب من جامعة الأزهر (٣٢,٥٠%).
والشكل البيانى (٢) يوضح ذلك:



شكل (٢): التوزيع النسبى لطلاب عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة.

حدود الدراسة:

(١) حدود موضوعية: تتمثل فى التعرف على دور المسرح المصرى فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو القضايا المجتمعية.

(٢) حدود مكانية: تمثلت فى المكان الذى سيتم إجراء الدراسة الميدانية فيه وهو ثلاثة جامعات وهم (دمياط - الأزهر - الدلتا).

(٣) **حدود زمانية** : تمثل الحد الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي أجرت فيها الباحثة الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م، واستغرق التطبيق ثلاثة أشهر.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة في أسلوب جمع البيانات على استمارة استبيان خاصة بالشباب الجامعي، وتم تطبيقها على ٤٠٠ مفردة في ثلاثة جامعات (دمياط - الأزهر - الدلتا)، ومن ثم تفرغ هذه البيانات لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها للوصول إلى نتائج واضحة ومحددة تخدم أهداف الدراسة وتحققها.

إجراءات الصدق والثبات:

(١) **اختبار الصدق**: قامت الباحثة بإجراء اختبار الصدق Validity Test للتأكد من الاستبيان من حيث صدق المحتوى، وذلك من خلال مراجعة الاستمارة منهجياً وعلمياً عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في موضوع الدراسة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، ومدى تحقيقها لأهداف الدراسة وقياس فروضها، وفي ضوء الملاحظات التي أبدتها السادة المحكمون تم تعديل الاستمارة وإعدادها للتطبيق.

(٢) **اختبار الثبات**: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ووضوح الأسئلة والعبارات، قامت الباحثة بإجراء اختبار قبلي للاستمارة وقد أعيد الاختبار بعد أسبوعين من إجراء الاختبار القبلي، وبتطبيق معامل ألفا كرونباخ بلغت نسبة الثبات (٠,٨٧)، وهي نسبة ثبات مرتفعة تدل على ثبات الأداة، وصلاحيتها لتنفيذ الاستمارة وتطبيقها.

المعالجة الإحصائية:-

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية تم إدخالها بعد ترميزها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها وتحليل واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف باسم (SPSS) وذلك باللجوء إلى المعاملات، والاختبارات، والمعالجة الإحصائية.

الإطار النظرى

معالجة المسرح للقضايا المجتمعية

تمهيد:

المسرح هو فن الناس والساحات وهو فن الأفراد والمجتمعات، وهو الفن الذى يعبر عن أفراد المجتمع، وعن أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فالمسرح يقوم بعرض المواجهة بين فرد وآخر، أى بين المتلقى والممثل الذى يقوم بأداء دور معين ويحاول إيصال رسالة معينة للمتلقى الذى يستقبلها بطريقة الخاصة، فكل فرد يترجمها حسب مفهومه وثقافته ووعيه الاجتماعى وبيئته التى ينتمى إليها.

كما أن المسرح يعطى الحق لجميع أفراد، وكذلك الذين لا يملكون أى طبقة اجتماعية الحق فى مشاهدة العروض المسرحية، وبالأخص فى وقتنا الراهن فالمسرح لم يعد مقتصرًا على طبقة معينة كما كان سابقاً أو طبقة اجتماعية مثقفة، فالمسرح يعطى الحق لجميع أفراد مهما كان مستواهم الاجتماعى والثقافى والاقتصادى فى التعبير عن ذاتهم ورؤية واقعهم، كما يمكنهم من التعبير عن واقعهم وقناعتهم وحياتهم اليومية، فالمسرح يجب أن يكون موازى لمعنى الحياة الذى يتمثل فى حب البقاء والتطور، لذلك عندما يتم تحويل النص المسرحى إلى عرض يحاول القائم على العرض أن يخرج العرض المسرحى فى صورة منعكسة لعلاقات حقيقية قائمة فى الواقع، وذلك العرض يعرض الحالة الاجتماعية والطبيعية التى تمر بها المجتمعات.

ماهية المسرح

المسرح هو شكل من أشكال التعبير الفنية التى ابتدعتها العقلية الإنسانية المبدعة للتعبير عن واقع الإنسان عن طريق مؤدين يشخصون شخصيات ليست شخصياتهم، ويلعبون أدواراً ليست أدوارهم، بل يرتبط بفعل أو حدث ويتضمن اهتمامات وهموم وأحلام وأمانى الإنسان. ويجسد فى ذلك أنساق من الرموز التى تشكل لغات العرض المسرحى التى تحقق التواصل بين المؤديين وجموع المشاهدين الذين يستمعون ويشاهدون ويتعاطفون وقد يتوحدون ويتعلمون مما يعرض أمامهم، ويتم ذلك فى مكان خاص معد لتقديم هذا العرض. (نجية عبد الحميد، ٢٠١٩، ص ٥)

أهمية المسرح:

- تتمثل أهمية المسرح فى جوانب عديدة منها:-
- يسهم المسرح فى تمثيل الواقع، ويعكس ما يعيشه الفرد، حيث يمثل جميع القضايا التى تحدث فى المجتمع بصورة واضحة.
- يتم الاعتماد عليه فى حل المشكلات المجتمعية فهو يكشف الغطاء عنها ويحاول تقديم حلولاً لها.
- أداة للتسلية والترفيه عن النفس، حيث يقضى الأفراد بعض أوقاتهم لمشاهدة هذه العروض المسرحية للترفيه عن أنفسهم.
- معالجة المشكلات الاقتصادية المختلفة.
- مساعدة المفكرين وأصحاب الأنظمة على نشر أفكارهم بين الناس، وتوعيتهم من الناحية السياسية.
- تتعدد المهارات التى يكتسبها الأفراد خلال اشتراكهم بالفنون المسرحية مثل التواصل مع الآخرين، التعاطف، الإبداع. (تركى نصار ٢٠١٥، ص١٢٨)
- يسهم المسرح فى تنمية الوعى بالحس الجمالى وصقل الذوق.
- يشكل المسرح وسيلة إعلامية أساسية فى الحصول على الثقافة وجميع أشكال التعبير الخلاق.
- يجمع المعلومات ويعالجها ويستخدمها فى عروضه ويقدمها للجماهير (أحمد بيوض ٢٠١١، ص٧٨).

وظائف المسرح:-

وللمسرح عدة وظائف نذكرها فيما يلى:-

- **الوظيفة الاجتماعية:-** يعكس العرض المسرحى الواقع الاجتماعى للمجتمع، بحيث يطرح مشاكله وتطوراته والتغيرات التى تطرأ عليه، وذلك من خلال المسرحيات التى تعالج قضايا اجتماعية مثل (وضع المرأة داخل المجتمع، الحرية، الظلم، الفقر، البؤس)، ويرى (عبد الله هويدى) أن أصدق شئ فى المسرحية الاجتماعية، وهو ما يكون ناتجاً عن تأثر نفسى، يتولد من المعاشرة والانغماس فى صعوبات الحياة وملامسات البيئة التى نعيش فيها.

- **الوظيفة السياسية:** - لقد ساهم المسرح فى علاج الكثير من الظواهر والقضايا السياسية مثل (الاستعمار، السلطة، الحكم الاستبدادى) وغيرها من القضايا التى تصور السياسة الداخلية والخارجية للمجتمع، كذلك عمل المسرح على سرد الأحداث التاريخية والسياسية؛ وذلك لتذكير الأفراد بالظلم الذى مس الآباء والأجداد من أجل استرجاع الحرية والسيادة الوطنية.
 - **الوظيفة الاقتصادية:** حيث يعد المسرح وسيلة تجارية، حيث أصبح مصدرًا من مصادر الدخل الأساسية، التى تعتمد عليها المؤسسات الاجتماعية والثقافية، كما أنه أصبح صناعة لأى شركة إنتاج للعمليات المسرحية فى بعض المجتمعات. (سوهيلة لفرس:، ٢٠٢١، ص ٢٢٠)
 - **الوظيفة النفسية:** يعد المسرح وسيلة للترفيه عن النفس، فهو أداة للتخلص من المشاكل التى نصادفها فى الحياة، كما أنه وسيلة للتخلص من الأمراض النفسية المختلفة الخجل والكآبة والخوف، والتى تتمثل فى الانفعالات المختلفة التى تتصل إلى أعلى درجات التوتر والقلق على البطل.
 - **الوظيفة الحسية:** وهى الوظيفة المسؤولة عن تحقيق المتعة الفنية من مشاهدة المسرح.
 - **الوظيفة التعليمية:** وهى محصلة الوظيفتين السابقتين، فالتعلم واكتساب الخبرات والتعرف على الدوافع البشرية، ومعرفة خبرات الآخرين وأساليب حل مشاكلهم، والتوحد مع الأبطال الممثلين لقوى الخير والعدل (نجلاء أحمد ، ٢٠١٠، ص ص ٦٥-٦٦)
- كما يقوم المسرح بوظائف أخرى ومنها تأكيد الأفكار والقيم أو تغييرها، وتحويرها لاستبدالها بأخرى، وتنقية المشاعر، ولذلك فالمسرح أحق بتلك الوظائف لكونه يصور ويجسد، وبهذا التصوير والتجسيد نجد فيه إقناع وإمتاع، مما يدفع إلى تجديد الشحنة العاطفية والوجدانية(أبو الحسن سلام ، ١٩٩٣، ص ص ٢٣-٢٤)
- ولذلك يستخدم المسرح كأداة عمل، فهو يجذب اهتمامات الطلاب إلى محتويات التخصصات المختلفة، كما أنه يستخدم كأداة لتحسين التواصل والتنمية الثقافية للأفراد، فضلاً عن مهاراته الشخصية والاجتماعية، كما أن المسرح له القدرة على ضبط الاختلالات الاجتماعية والنفسية والأخلاقية وذلك عن طريق تشجيع المتلقى للتعبير عن اضطراباته العاطفية. (Sidmar Gomes, Julio Aquino:" 2019 P18)

ماهية القضية المجتمعية:

يعد تعريف القضية المجتمعية أمر ليس باليسير، وذلك نظراً لاختلاف علماء الاجتماع قديماً وحديثاً في إيجاد التعريف الأنسب لها، وهذا الخلاف إنما يرجع إلى اختلاف وجهات نظرهم عن المجتمع وطبيعة ظواهره، واختلاف اتجاهاتهم الفكرية والأيدولوجية والمدارس الاجتماعية التي ينتمون إليها، فمن علماء الاجتماع من يعرف القضية المجتمعية على أنها فعل اجتماعي يمارسه جموع البشر، أو يتعرضون له أو يعانون منه أو من نتائجه، ومنهم من يعرفها بأنها النظم الاجتماعية والقواعد والاتجاهات العامة التي يشترك في اتباعها أفراد المجتمع ويتخذون منها أساساً لتنظيم حياتهم العامة وتنسيق العلاقات التي تربطهم ببعض أو تربطهم بغيرهم، ومنهم من يرى أنها كل علاقة أو حادثة أو واقع يعبر بشكل أو بآخر عن أي مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعية (طالب القريش، ٢٠١٢، ص ٤٧)

القضايا المجتمعية: هي أحداث معينة تحدث في مجتمع ما بفعل التغيرات التي تطرأ عليه سواء كانت هذه التغيرات داخلية أو خارجية، وتواجه جميع المجتمعات الإنسانية الكثير من التغيرات والتحديات التي تزيد مع حداثة المجتمع أو سرعة التغير الاجتماعي فيه، وبطبيعة الحال تثير هذه التغيرات جملة من القضايا والموضوعات والمشكلات أيضاً التي تترافق مع صيرورة التغير، وغالباً ما يكون هناك اختلاف في المواقف حول أي قضية اجتماعية (عبير بن سفران ٢٠٢١، ص ٣٢)

فالقضية المجتمعية تعرف بأنها المشكلة التي تواجه عدد كبير من الأفراد داخل المجتمع، ويكون لها تأثير على المجتمع ككل من جميع جوانبه سواء كان على الجانب الاقتصادي والاجتماعي والسياسي (على زين الدين ٢٠٢١، ص ٣٨)

كما تعرف القضايا المجتمعية بأنها قضية تم الاعتراف بها من قبل المجتمع كمشكلة تمنع المجتمع من العمل على المستوى الأمثل كمشكلة الهجرة أو الزواج المبكر، وهذا يعني أنه ليس كل مشكلة تعتبر قضية مجتمعية، فالشرط الأساسي أن تتعلق تلك المشكلة بنسبة كبيرة من المجتمع، ثانياً أن يتم الاعتراف بأنها مشكلة وذلك لاختلاف الثقافات بين المجتمعات، فما يعترف به مجتمع معين أنه مشكلة ترى مجتمعات أخرى أنه أمر طبيعي: (Htay,Z(2019)

تصنيف القضايا المجتمعية:

تم تصنيف المشكلات المجتمعية المتكررة التى تواجه أى مجتمع إلى ثلاث مجموعات أساسية، تتعلق كل منهما بنمط مختلف من أنماط التكيف مع الحياة الاجتماعية، وتتمثل هذه التصنيفات فى التالى:

- المجموعة الأولى من المشكلات المتكررة التى تواجه المجتمع هى المشكلات الناتجة عن التكيف مع البيئة الخارجية الطبيعية والإنسانية على السواء.
- المجموعة الثانية من المشكلات التى تتعلق بإشباع الاحتياجات الإنسانية الفردية لأعضاء المجتمع.
- المجموعة الثالثة من المشكلات التى يتحكم على كل مجتمع مواجهتها والعمل على حلها وهى مشكلات الوحدات الأساسية للتنظيم الاجتماعى.

كما يصنف العادلي المشكلات المجتمعية إلى ثلاث مجموعات:

- ١- مشكلات أساسية: ترتبط بعدم كفاية الخدمات المتوفرة فى المجتمع لإشباع حاجات الأفراد مثل نقص المدارس والمستشفيات عن الحاجة الفعلية للمجتمع.
- ٢- مشكلات مرضية: مثل السلوك الإجرامى كالسرقة والقتل والتسول والتشرد.
- ٣- مشكلات مجتمعية: وترتبط بسوء العلاقات بين الجماعات المختلفة فى المجتمع وعدم اهتمام المواطنين بمشكلاتهم وتركها للظروف.
- ٤- مشكلات تنظيمية: ترتبط بتركيز الخدمات على مناطق معينة دون أخرى، فتصبح المشكلة بسبب عدم العدالة فى توزيع الخدمات (هاجر شيلغوم، ليندة شالوم، ٢٠٢٠، ص ٧٤-٧٥).

أنواع القضايا المجتمعية

تتضمن القضايا المجتمعية أنواع عديدة ومن أهم هذه القضايا:

القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، القضايا الدينية، القضايا التعليمية، القضايا القانونية، القضايا البيئية، القضايا الإعلامية، القضايا الصحية، القضايا المتعلقة بالخدمات والمرافق.

- ١- القضايا السياسية: مثل القضايا المتعلقة بالإرهاب، والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، التحريض على العنف، خيانة الوطن، الجاسوسية، علاقات مصر بالخارج، قضايا الفساد السياسى.

- ٢- القضايا الاجتماعية: مثل البطالة، المشكلة السكانية، الإدمان والمخدرات، العنف ضد المرأة، الزواج المبكر، تأخر سن الزواج، الطلاق والتفكك الأسرى، أطفال الشوارع، الفقر، التسول، القضايا المتعلقة بذوى الاحتياجات الخاصة، الخرافات والشعوذة، التتمر، الانحراف السلوكى، الانتحار، تجارة الأعضاء، خطف الأطفال، التحرش، الهجرة غير الشرعية.
- ٣- القضايا الاقتصادية: مثل غلاء الأسعار، انخفاض الأجور والمعاشات، تضارب البورصة، الديون، مشكلات الضرائب.
- ٤- القضايا الدينية: مثل إدخال الدين فى السياسة، تضارب الفتاوى الدينية، الفتنة الطائفية، تجديد الخطاب الدينى، التطرف الدينى.
- ٥- القضايا التعليمية: مثل المشكلات المرتبطة بمنظومة التعليم، التسرب من التعليم، الأمية، الدروس الخصوصية، حرمان الفتيات من التعليم فى بعض المناطق، مشكلات الثانوية العامة، مشكلات التعليم الخاص.
- ٦- القضايا القانونية: مثل قضايا حقوق الإنسان، قانون الأحوال الشخصية، قضايا النصب والاحتيال.
- ٧- القضايا البيئية: مثل تغير المناخ، الامتداد العمرانى على الأراضى الزراعية، تلوث الهواء، تلوث مصادر المياه، المواد الكيماوية وتأثيراتها على البيئة، مشكلة القمامة.
- ٨- القضايا الإعلامية: مثل غياب المهنية بعض الأحيان فى تناول الموضوعات الإعلامية، غياب الرسالة الإعلامية والمصداقية، حرية الرأى والتعبير.
- ٩- القضايا الصحية: مثل غياب الوعى الصحى، الإهمال الطبى فى المستشفيات، مشكلات الصحة النفسية، الاهتمام بالتنقيف الصحى.
- ١٠- القضايا المتعلقة بالخدمات والمرافق: مثل حوادث الطرق، مشكلات المرور، مشكلات انقطاع الكهرباء والمياه فى بعض المناطق، إشغالات الطريق، زحمة المواصلات (زينب هاشم، ٢٠٢٢، ص ٥٥١-٥٥٢).

خصائص القضايا المجتمعية:

- تتميز القضايا المجتمعية بأنها مدركة ومحسوسة، وكلما زاد إدراك الأفراد للقضية كلما أدى إلى زيادة وضوح القضية.

- لا تتوقف القضية المجتمعية عند حد الرفض الذهنى، وإنما تشكل نوعاً من التحفيز لتحريك السلوك المضاد واتخاذ المواقف لمواجهةها، وإزالة آثارها السلبية.
- تمتاز القضية المجتمعية بعدم الثبات على وتيرة واحدة من حيث قدرتها على التأثير، مثال منظور جيل الآباء يختلف عن منظور جيل الأبناء من حيث المعايير التى يراها الآباء بأنها مشكلة فى حين أن الأبناء يراها عكس ذلك.
- تمتاز القضايا المجتمعية بخاصية النسبية، وترجع هذه الخاصية لاختلاف المجتمعات الانسانية وأفرادها وجماعاتها فى تحديد مفهوم القضية.
- تخضع القضايا المجتمعية فى حجمها وتنوعها وتأثيرها للظروف التى يخضع لها المجتمع، فكلما زاد حجم الكثافة السكانية فى مجتمع ما زاد تعقيده بنائياً، كلما أدى إلى زيادة فى القضايا المجتمعية وتنوعاً فى أسبابها ومصادرها وزيادة فى أشكالها وأنواعها.
- تتميز القضية المجتمعية بالحمية فى وجودها فهى دائمة ومستمرة مع استمرارية الحياة الاجتماعية، ولذلك فهى تظهر فى جميع المجتمعات الإنسانية سواء الكبيرة أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة.
- تمتاز القضية المجتمعية بأنها تظهر بسبب التغيرات الحادثة فى الحياة الاجتماعية أو فى المؤسسات الاجتماعية (شيماء عزيزى، أمينة بن خيرة: " ٢٠٢١، ص ٣٤)
- تعد القضايا المجتمعية انحراف عن الوضع المثالى.
- القضية المجتمعية تشكل تهديداً ولها عواقب وخيمة على المجتمع.
- تعتبر القضايا المجتمعية اجتماعية فى نتائجها حيث أنها تؤثر على جميع شرائح المجتمع.
- أن السبب فى وجود القضايا المجتمعية هو وجود الظروف الاجتماعية المرضية.
- أن أغلب القضايا المجتمعية مترابطة ببعضها البعض وسريعة الانتشار ومعديّة.
- تتسم القضايا المجتمعية بالتعقيد، حيث أنها تكون متعددة الجوانب، متداخلة العوامل، ومتعددة الآثار على المجتمع بجوانبه المختلفة، وتطول كل قطاعات المجتمع، بل والمجتمعات الأخرى.
- من سمات القضايا المجتمعية اختلاف وجهات النظر حولها، وعدم وجود اتفاق بين الناس بشأنها، ولذلك فهى تظل محل للنقاش والجدال بين فئات مختلفة فى المجتمع.
- تخضع القضايا المجتمعية للاستقصاء الدائم لجمع البيانات والمعلومات حول القضية تمهيداً لدراساتها، وتحليلها واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وتقييم القرارات فى ضوء المعطيات الراهنة.

- تتميز القضايا المجتمعية بالشك أى أنه لا بد من إظهار الشكوك عند تقديم معلومات محتملة حول القضايا المجتمعية المختلفة، وغالباً ما يدفع الشك إلى مزيد من التقصى والبحث والدراسة .
(مريم شتيوى، ٢٠٢١، ص ٤١)

دور المسرح فى التأثير على اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية

يعد المسرح مظهراً حضارياً يرتبط بتقدم الأمم ورفيها، وهو ليس أداة ترفيه أو تسلية فحسب بل هو وسيلة تنوير وطريقة ناجحة لنشر الوعى وخدمة المجتمع، فهو يجعل الشباب على اهتمام واسع بواقعه ومحيطه ويقوده إلى التفكير الصحيح. (حنان شعيب، ٢٠١٨، ص ١١)

فالمسرح ظاهرة فنية ثقافية قادرة على مواكبة التحولات فى العالم وتحدياتها، ونحن اليوم فى هذا العصر، عصر تكنولوجيا المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعى المختلفة التى تعزز الانعزالية والانغلاق، أحوج ما نكون إلى المسرح الذى يتميز عن غيره من الفنون بالحضور الجسدى والذهنى لجماعة من البشر فى مكان واحد، يتشاركون المكان والتجربة الانسانية مع مجموعة من الممثلين الموجودين على خشبة المسرح، فالمسرح يمكن بذلك أن يساهم فى بناء الجسور بين أفراد المجتمع عن طريق تقديم وجهة نظر الآخر، ويحدث هذا عندما تروى الحكايات من منظور شخصية معينة تتبنى منطقاً ورؤى لا تتشارك فيها مع الجمهور أو حتى مناقضة لهم، الأمر الذى يفتح المجال واسعاً أمامهم لمتابعة الحكاية نفسها من منظور مختلف (يوسف شاهين، ٢٠٢١، ص ٢-٣)

ولذلك يجب الاهتمام بالشباب وقضاياهم والمشكلات التى تؤرق حياتهم، لأنهم بمثابة العمود الفقرى لأى تقدم وتطور فى المجتمع، فهم الذين يصنعون المستقبل، ويرسمون معالم التقدم والتحضر، وينفذون خطط البناء والتعمير، ولن يتم ذلك إلا من خلال استثمار طاقات الشباب وإمكاناتهم وقدراتهم ومواهبهم فى العمل والإنتاج، وتشجيعهم وتحفيزهم على الإبداع والابتكار فى مختلف الحقول العلمية والعملية، ولأن اليوم ليس بالأمس، وأحلام شباب اليوم وآمالهم تختلف عن أحلام شباب الأمس، وقضايا شباب اليوم تختلف بالتأكيد عن ما كان لدى شباب الأمس من قضايا وتطلعات، كما أن قضايا شباب الغد لن تكون مطابقة بالكامل مع قضايا شباب اليوم، ومن ثم تظهر ضرورة ملحة للاهتمام بالشباب والتخطيط السليم لرعايتهم وإعدادهم كمواطنين صالحين قادرين على مواجهة قضايا ومشكلات مجتمعهم. (نسرین صادق ، ٢٠١٨. ص ٣)

وللمسرح دور هام بالنسبة للشباب، فالمسرح يعمل على إرشادهم فى تلك المرحلة، كما أنه يساعد فى التنشئة الاجتماعية والاندماج فى المجتمع، كما يعد أداة هامة لتحسين حياتهم، ليصبحوا أكثر ثقة فى العالم، ويمنحهم الفرصة لرعاية مواهبهم، فالمسرح أداة فعالة لتطوير الشباب لذاته ولهويته الإيجابية، ولذلك فإن الأداء المسرحى وسيلة هامة للشباب لأنه يعد منفذاً للتعبير الآمن عن أفكارهم ومشاعرهم، كما يعد منفذاً للشباب لإدراك هويتهم والوصول إليها (Shannon Paige Ludlum, 2019 , pp 16-18)

ولذلك يعد المسرح من أهم أدوات التغيير الاجتماعى، فلا يعد أداة للترفيه والتعبير الفنى فقط، ولكن يعد من أهم الوسائل المؤثرة فى المجتمع، فالمسرح كآلية للتغيير الاجتماعى يتعلم الأفراد من خلاله النظر إلى تجارب أولئك الذين يعيشون بشكل مختلف عن أنفسهم ويتعاطفوا مع مشكلاتهم، فالمسرح يستخدم كوسيلة للشباب لمواجهة التحديات التى يواجهونها كل يوم.

(Mary Leigh filippone, 2020 , pp 2-3)

نتائج الدراسة:

جدول (٣): هل تشاهد العروض المسرحية؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	اتجاه الآراء
نعم	٢١٠	٥٢,٥٠%	٢,٤٦	نعم
أحياناً	١٦٢	٤٠,٥٠%		
لا	٢٨	٧,٠٠%		
المجموع	٤٠٠	١٠٠%		

يتبين من الجدول (٣) أن أفراد عينة الدراسة بنسبة (٥٢,٥٠%) يشاهدون العروض المسرحية، فى حين أن نسبة (٧,٠%) لا يشاهدون العروض المسرحية، وبلغ المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد عينة الدراسة (٢,٤٦) وفقاً للتقدير الثلاثى المتدرج وفى مستوى "نعم"، وتتفق النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أحمد السيد محمد ومروى توفيق عباس (٢٠٢٣) والتى أثبتت حرص نسبة كبيرة من (عينة الدراسة) على مشاهدة عروض مسرح مواجهة والتجوال، وترى الباحثة ارتفاع نسبة مشاهدة الشباب (عينة الدراسة) لعروض المسرح المصرى يرجع إلى حاجة الشباب للترويح عن أنفسهم والتخفيف من ضغوطات الحياة.

جدول (٤): من وجهة نظرك ما أبرز القضايا المجتمعية التي تتناولها العروض المسرحية وتعالجها؟.

الترتيب	النسبة المئوية	التكرارات	القضايا المجتمعية
١	٦٨,٢٥%	٢٧٣	قضايا الفقر والجهل والمرض
٤	٥١,٠٠%	٢٠٤	قضايا الأمراض الاجتماعية كالرشوة والفساد والاستغلال والانتهازية
٢	٥٥,٢٥%	٢٢١	قضايا المرأة (كالعنوسة- سيطرة الرجل عليها- عدم مشاركتها في العمل- استيلاء النساء على الحكم)
٦	٤٥,٥٠%	١٨٢	قضية الغربة (البطالة)
٤٦ مكرر	٤٥,٥٠%	١٨٢	قضية الهجرة غير الشرعية
٨	٣٧,٢٥%	١٤٩	قضية الانتماء والوطنية
١٠	٣٥,٥٠%	١٤٢	الزيف الاعلامي
٥	٤٦,٥٠%	١٨٦	قضية الصراع العربي الإسرائيلي
٣	٥١,٢٥%	٢٠٥	قضية الاستغلال وارتفاع الأسعار
٩	٣٦,٧٥%	١٤٧	أخرى

(اختيار أكثر من بديل)

يبين الجدول (٤) أبرز القضايا المجتمعية التي تتناولها العروض المسرحية وتعالجها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت قضايا الفقر والجهل والمرض في المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٢٥%)، وفي المرتبة الثانية قضايا المرأة (كالعنوسة- سيطرة الرجل عليها- عدم مشاركتها في العمل- استيلاء النساء على الحكم) بنسبة (٥٥,٢٥%)، وفي المرتبة الثالثة قضية الاستغلال وارتفاع الأسعار بنسبة (٥١,٢٥%)، وجاءت قضايا الأمراض الاجتماعية كالرشوة والفساد والاستغلال والانتهازية في المرتبة الرابعة بنسبة (٥١.٠٠%)، وتأتي بعد ذلك باقي القضايا المجتمعية وفقاً للنسبة المئوية لكل منها، وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة مروة زلابية (٢٠١٤)، والتي وضحت أبرز القضايا التي تكررت أكثر من مرة في النصوص وهي (البطالة- العنوسة- الهجرة- الفقر- التفكك الأسري- الزواج العرفي)، كما تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة علياء عبد المنعم (٢٠٢١)، حيث جاءت قضيتي (التحرش والعنوسة) في مقدمة القضايا الاجتماعية التي تتناولها العروض المسرحية، وتختلف النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة أسماء عادل

(٢٠٢١)، حيث جاءت البلطجة والعنف فى المرتبة الأولى تليها المخدرات فى المرتبة الثانية تليها قضايا الفساد الإدارى واستغلال النفوذ فى المرتبة الثالثة، وترى الباحثة أن أبرز القضايا المجتمعية التي تتناولها العروض المسرحية وتعالجها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تتمثل فى قضايا الفقر والجهل والمرض لما يعانىه المجتمع من تدنى مستوى المعيشة وعدم قدرة الأفراد على مواجهة ضغوطات الحياة مما يجعل الفقر والجهل والمرض مسيطر على حياتهم متحكم فى مصيرهم.

جدول (٥): من خلال مشاهدتك للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى ما أكثر القضايا التي تهتم بمتابعتها؟.

أهم القضايا	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
قضايا دينية	٢٢٧	٥٦,٧٥%	١
قضايا سياسية	١٢٧	٣١,٧٥%	٦
قضايا اقتصادية	١٤٩	٣٧,٢٥%	٥
قضايا اجتماعية	٢٢٥	٥٦,٢٥%	٢
قضايا أخلاقية	١٦٨	٤٢,٠٠%	٣
أكثر من نوع	١٥٤	٣٨,٥٠%	٤
أخرى	٧٩	١٩,٧٥%	٧

(اختيار أكثر من بديل)

يبين الجدول (٥) أكثر القضايا التي يتم متابعتها من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت القضايا الدينية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٦,٧٥%)، وفى المرتبة الثانية القضايا الاجتماعية بنسبة (٥٦,٢٥%)، وفى المرتبة الثالثة القضايا الأخلاقية بنسبة (٤٢%)، وتأتى بعد ذلك باقى القضايا وفقاً للنسبة المئوية لكل منها، وتتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة أحمد السيد محمد ومروى توفيق عباس (٢٠٢٣)، والتي أكدت أن القضايا السياسية والاجتماعية جاءت فى مقدمة القضايا فى عروض مسرح المواجهة والتجوال تليها القضايا الاقتصادية فى المرتبة الثالثة ثم تليها القضايا الدينية والثقافية، كما تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة أسماء عادل (٢٠٢١)، والتي أكدت أن قضايا المجتمع والأمراض الاجتماعية جاءت فى المرتبة الأولى تليها القضايا الفكرية تليها القضايا السياسية وأخيراً القضايا الاقتصادية، كما تتفق النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية مع

دراسة رباب شفيق محمد (٢٠١٩)، والتي أكدت أن القضايا الاجتماعية جاءت فى المرتبة الأولى تليها القضايا الفكرية تليها القضايا السياسية، كما تتفق النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة زينب عبد العظيم (٢٠١٩)، والتي أكدت أن القضايا الاجتماعية جاءت فى المرتبة الأولى ثم القضايا السلوكية ثم القضايا السلوكية ثم القضايا الاقتصادية والسياسية. وترى الباحثة قدرة المسرح فى التصدى لمشكلات وقضايا المجتمع، حيث تعكس كل هذه النتائج تضمن العروض المسرحية مختلف المشكلات والقضايا المجتمعية التى يعانى منها المجتمع المصرى محاولاً إيجاد الحلول المناسبة لها.

جدول (٦): ما مدى واقعية القضايا المجتمعية التى تتناولها عروض المسرح المصرى؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	المتوسط الحسابى	اتجاه الآراء
واقعية	٢١٨	٥٤,٥٠%	٢,٤٧	واقعية
واقعية إلى حد ما	١٥٢	٣٨,٠٠%		
غير واقعية	٣٠	٧,٥٠%		
المجموع	٤٠٠	١٠٠%		

يتبين من الجدول (٦) أن نسبة (٥٤,٥٠%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن القضايا المجتمعية التى تتناولها عروض المسرح المصرى واقعية، ونسبة (٣٨%) أفادوا بأنها واقعية إلى حد ما، فى حين أن نسبة (٧,٥%) أفادوا بانها غير واقعية، وبلغ المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد عينة الدراسة (٢,٤٧) وفقاً للتقدير الثلاثى المتدرج وبدرجة "واقعية".

وترى الباحثة أن غالبية أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن القضايا المجتمعية التى تتناولها عروض المسرح المصرى واقعية وذلك يرجع إلى مصداقية القضايا المطروحة فى العروض المسرحية، حيث تعكس كل هذه النتائج أن هذه القضايا هى الموجودة بالواقع المعاش بالمجتمع المصرى، وبالتالي تأثرت بها العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصرى.

جدول (٧): ما الشكل الفنى الذى تفضل مشاهدة العروض المسرحية من خلاله ؟.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
العروض المسرحية الكوميديية	٢٥٢	%٦٣,٠٠	١
العروض المسرحية الجادة	٨٨	%٢٢,٠٠	٣
المزج بين الاثنين	١٠٧	%٢٦,٧٥	٢
العروض الاستعراضية	٧٣	%١٨,٢٥	٤
العروض الهزلية	٥٥	%١٣,٧٥	٥
المجموع	٥٧٥	%١٤٤	

(اختيار أكثر من بديل)

يبين الجدول (٧) الشكل الفنى المفضل مشاهدة العروض المسرحية من خلاله من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت العروض المسرحية الكوميديية فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٣%)، وفى المرتبة الثانية المزج بين العروض المسرحية الكوميديية والجادة بنسبة (٢٦,٧٥%)، وفى المرتبة الثالثة العروض المسرحية الجادة بنسبة (٢٢%)، وفى المرتبة الرابعة العروض الاستعراضية بنسبة (١٨,٢٥%)، وفى المرتبة الخامسة والأخيرة العروض الهزلية بنسبة (١٣,٧٥%).

تتفق النتيجة التى توصلت إليها الدراسة الحالية مع دراسة رباب شفيق محمد (٢٠١٩)، والتى أكدت أن العروض المسرحية الكوميديية جاءت فى المرتبة الأولى يليها الطابع الميلودرامى. وترى الباحثة أن العروض المسرحية الكوميديية هى الشكل الفنى المفضل فى مشاهدة العروض المسرحية لما تثيره من الفكاهة والمرح فى طرح القضايا مما تدفع المتلقى على مشاهدتها للترويح عن نفسه والتخفيف من ضغوطات الحياة.

نتائج فروض الدراسة

✓ نتائج اختبار الفرض الإحصائى الأول:

ينص الفرض الإحصائى الأول على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى $\geq 0,05$ بين تعرض الشباب الجامعى (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصرى واتجاهاتهم نحوها".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج على النحو

التالى:

جدول (٨): العلاقة الارتباطية بين تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصري واتجاهاتهم نحوها.

اتجاههم نحوها			المتغيرات
نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
موجبة	٠,٠١	٠,٤٠١	معدل تعرض الشباب الجامعي للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصري

يتبين من الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصري واتجاهاتهم نحوها، حيث بلغ معامل الارتباط $(0,401)$ ومستوى الدلالة $(0,01)$ ، مما يدل على دور المسرح المصري في تنمية اتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المجتمعية.

من الجدول (٨) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الإحصائي الأول للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثاني:

ينص الفرض الإحصائي الثاني على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين رؤية الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية كما طرحتها المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية بالمسرح المصري وبين تشكيل اتجاهاتهم نحوها". وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٩): العلاقة الارتباطية بين رؤية الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية كما طرحتها المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية بالمسرح المصري وبين تشكيل اتجاهاتهم نحوها.

تشكيل اتجاهاتهم نحوها			المتغيرات
نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
موجبة	٠,٠١	٠,١٨١	أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض القضايا المجتمعية

يتبين من الجدول (٩) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين رؤية الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للقضايا المجتمعية كما طرحتها المعالجة الدرامية للقضايا المجتمعية بالمسرح المصري وبين تشكيل اتجاهاتهم نحوها، حيث بلغ معامل الارتباط $(0,181)$ ومستوى الدلالة $(0,01)$ ، مما يدل أن أسلوب معالجة العروض المسرحية لبعض القضايا المجتمعية يساعد في تشكيل اتجاهاتهم نحوها.

من الجدول (٩) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الإحصائي الثاني للدراسة.

✓ نتائج اختبار الفرض الإحصائي الثالث:

ينص الفرض الإحصائي الثالث على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصري وبين إدراكهم للقضايا المجتمعية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (١٠): العلاقة الارتباطية بين تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصري وبين إدراكهم للقضايا المجتمعية.

إدراكهم للقضايا المجتمعية			المتغيرات
نوع العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
موجبة	٠,٠١	٠,١٣	تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصري

يتبين من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى $(\geq 0,05)$ بين تعرض الشباب الجامعي (عينة الدراسة) للعروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصري وبين إدراكهم للقضايا المجتمعية، حيث بلغ معامل الارتباط $(0,13)$ ومستوى الدلالة $(0,01)$ ، مما يدل أن زيادة تعرض الشباب الجامعي للقضايا المجتمعية المقدمة بالمسرح المصري يُنمي ويقوى إدراكهم للقضايا المجتمعية.

من الجدول (١٠) ونتائجه يتبين تحقق الفرض الإحصائي الثالث للدراسة.

الخلاصة :

أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

- (١) أن النسبة الأعلى (٥٢,٥٠%) من الشباب الجامعي عينة الدراسة يشاهدون العروض المسرحية.
- (٢) جاءت قضايا الفقر والجهل والمرض فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٨,٢٥%) فى مقدمة القضايا المجتمعية التي تتناولها العروض المسرحية وتعالجها من وجهة نظر الشباب الجامعي.
- (٣) جاءت القضايا الدينية فى المرتبة الأولى بنسبة (٥٦,٧٥%) فى مقدمة القضايا التي يهتم الشباب الجامعي بمتابعتها، وفى المرتبة الثانية القضايا الاجتماعية بنسبة (٥٦,٢٥%)، وفى المرتبة الثالثة القضايا الأخلاقية بنسبة (٤٢%).
- (٤) أن نسبة (٥٤,٥٠%) من أفراد عينة الدراسة أفادوا بأن القضايا المجتمعية التي تتناولها عروض المسرح المصري تقدم بطريقة واقعية.
- (٥) جاءت العروض المسرحية الكوميديا فى المرتبة الأولى بنسبة (٦٣%) فى مقدمة العروض المسرحية التي يفضلها الشباب الجامعي.

مقترحات وتوصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج الدراسة توصى الدراسة ب:

- (١) يجب على الدولة أن تشجع على إنتاج عروض مسرحية هادفة ذات قيمة، وأن تقوم بعمل مسابقات دورية لأحسن عرض مسرحي.
- (٢) يجب أن يحرص القائمين على فرق العروض المسرحية المقدمة بالمسرح المصري على طرح وتقديم القضايا المجتمعية بشكل أعمق فكرياً، حيث نستغل الجماهيرية التي تتمتع بها تلك العروض فى تقديم مضمون مسرحي فكري راقى، يُسهم فى الارتقاء بالحركة الفنية والمسرحية، بعيداً عن الابتذال والهبوط بالذوق العام للفن .
- (٣) توظيف المسرح المصري لمعالجة قضايا المجتمع المصري (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والفكرية...إلخ).
- (٤) الالتزام بالمبادئ والقيم الشرقية وانتقائها لأعمالها الفنية بعناية فائقة والابتعاد عن الألفاظ البذيئة والخارجة حرصاً على إرضاء الذوق العام للجمهور.

بحوث ودراسات مستقبلية:

- (١) دور المسرح المصري فى غرس بعض القيم التربوية لدى الطفل المصري.
- (٢) فاعلية عروض المسرح المصري فى تنشيط الحركة المسرحية.
- (٣) تطوير المسرح المصري فى ضوء الخطة الاستراتيجية للدولة.
- (٤) التقنيات الفنية والإخراجية فى عروض المسرح المصري.

مراجع الدراسة:

أولاً المراجع العربية

- (١) أبو الحسن سلام: " حيرة النص المسرحى بين الترجمة و الاقتباس والإعداد والتأليف". الإسكندرية ، ماهى للنشر والتوزيع، ١٩٩٣.
- (٢) أحمد السيد محمد ومروى توفيق عباس: " دور مسرح المواجهة والتجوال فى معالجة قضايا المجتمع المصرى ". مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، كلية التربية النوعية، مجلد(٢)، العدد(١٣٤)، ٢٠٢٣.
- (٣) أحمد بيوض: " المسرح الجزائرى نشأته وتطوره". الجزائر، دار هومه، ٢٠١١.
- (٤) تركى ابراهيم نصار: " دور الحركة المسرحية فى التنمية الثقافية". المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد(٨)، العدد(١)، ٢٠١٥.
- (٥) حنان شعيب: " الجوانب الجمالية والتربوية فى مسرح الطفل: قراءة فى سلسلة (تعالوا نمثل لخديجة سواكدلأنموذجا) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، كلية الآداب واللغات ، قسم أدب عربى حديث ومعاصر، ٢٠١٨.
- (٦) رباب شفيق محمد: " دور العروض المسرحية فى برنامج أعزائى المشاهدين مفيش مشكلة خالص (بقناة CBC) فى معالجة القضايا المجتمعية - دراسة تحليلية ". مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية ، جامعة الزقازيق، كلية التربية النوعية، المجلد(٥)، العدد(٢)، يوليو ٢٠١٩.
- (٧) زينب أشرف هاشم: " تعرض الشباب الجامعى للمواد الدرامية المقدمة بمنصات التلفزيون عبر الانترنت وعلاقته بترتيب أولويات القضايا المجتمعية لديهم". مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، كلية التربية النوعية، العدد(١٥)، ٢٠٢٢.
- (٨) زينب صالح عبد الفضيل: "دور الحنين والارتباط بالعلامات التجارية فى تشكيل اتجاهات مستخدمى العلامة نحو الامتدادات الصادرة عنها(دراسة ميدانية على الجمهور المصرى)". مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، المجلد (٣)، العدد(٧٠)، ٢٠٢٤.
- (٩) سوهيلة لفرس: " المسرح وعلاقته بالواقع الاجتماعى". مجلة التدوين، العدد ١، ٢٠٢١.
- (١٠) شيماء عزيزى، أمينة بن خيرة: "دور الفيسبوك فى تشكيل الرأى العام حول القضايا الاجتماعية العنف ضد المرأة- أنموذجاً- دراسة مسحية على عينة من المتفاعلين الافتراضيين بولاية المدية) خلال الفترة الممتدة من مارس إلى جويلية ٢٠٢١". رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة يحيى فارس المدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، ٢٠٢١)

- (١١) طالب القریش: "الظاهرة الاجتماعية عند إميل دوركايم تحليل اجتماعي". مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد (٦)، ٢٠١٢.
- (١٢) عبير بن سفران: "موقف الفتاة الجامعية تجاه بعض القضايا المجتمعية: دراسة وصفية مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود في مدينة الرياض". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (١٨)، العدد (١)، ٢٠٢١.
- (١٣) على زين الدين: "القضايا المجتمعية في فن الفيديو". مجلة كلية التربية النوعية، جامعة بورسعيد، العدد (١٤)، ٢٠٢١.
- (١٤) علياء عبد المنعم عبد الفتاح: "تعرض المراهقين للقضايا الاجتماعية بالعروض المسرحية وعلاقته باتجاهاتهم نحوه: مركز الإبداع نموذجاً". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢١).
- (١٥) عيسى محمد فوزي: "دوافع مشاهدة المراهقين للعروض المسرحية المقدمة بقصور الثقافة والإشباع المتحققة منها". مجلة دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، المجلد (٢٢)، العدد (٨٣)، ٢٠٢١.
- (١٦) فرج عمر على: "إشكالية الإخراج في المسرح الجامعي المعاصر وأثرها على جماليات العرض المسرحي.. تطبيقاً على عروض المهرجان المسرحي لجامعة مدينة السادات لعام ٢٠٢٢". مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، المجلد (٩)، العدد (٤٦)، ٢٠٢٣.
- (١٧) مريم شلبشتيوي: "القضايا الاجتماعية في فن الفيديو". مجلة كلية التربية النوعية، العدد (١٤)، يونيو ٢٠٢١.
- (١٨) مصطفى محمود أحمد: "المسؤولية الاجتماعية للمسرح الجامعي في إطار مفهوم التربية الإعلامية من وجهة نظر المتخصصين". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، ٢٠١٩).
- (١٩) مصطفى محمود أحمد: "تعرض طلاب الجامعة للعروض المسرحية بموقع اليوتيوب وعلاقتها بتنمية بعض السمات الشخصية لديهم". مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة أسوان، كلية التربية النوعية، المجلد (٨)، العدد (٤٢)، سبتمبر ٢٠٢٢.
- (٢٠) مصطفى محمود أحمد: "توظيف العروض المسرحية في تخفيف حدة الخجل والانفعالية لدى طلاب الجامعة". مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، المجلد (٨)، العدد (٤٢)، ٢٠٢٢.

- (٢١) منة الله محمود الشيشينى: "قضايا المجتمع المصرى فى العروض المسرحية للثقافة الجماهيرية فى الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥م". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠٢٠).
- (٢٢) منى عبد المقصود شنب: "المضامين التربوية المتضمنة فى الاستكشافات المسرحية المقدمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى" مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، المجلد (٦)، العدد (٢٨د)، ٢٠٢٠.
- (٢٣) نجلاء محمد على أحمد: "دراما مسرح الطفل". الاسكندرية. ماهى للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
- (٢٤) نجية أحمد عبد الحميد: "أثر الأراجوز فى المسرح المصرى (مسرح يوسف إدريس ومحمود دياب .. نموذجان)". المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، مجلد (١)، العدد (١٧)، ٢٠١٩.
- (٢٥) نجية أحمد قدرى: "أثر الأراجوز فى المسرح المصرى (يوسف إدريس ومحمود دياب .. نموذجان)". المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، ٢٠١٩.
- (٢٦) نسرين محمد صادق: "المؤسسات الدينية ودورها نحو قضايا الشباب ومشكلاته". مجلة كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد (٦٢)، ٢٠١٨.
- (٢٧) هاجر شيلغوم، ليندة شالوم: "المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية فى قناة الشرق TV. دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج (افتح قلبك)". رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة محمد الصدي بن يحيى - جيجل -، قسم الإعلام والاتصال، ٢٠٢٠).
- (٢٨) هدى سعيد عبد الرحمن: "قضايا ومشاكل الطبقة الوسطى فى مسرح نعمان عاشور". مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية النوعية، العدد (٤)، ٢٠١٩.
- (٢٩) وجيه جرجس فرنسيس: "المعالجة الدرامية للتوعية بقضية الزواج المبكر فى المسرح المصرى مسرحية (قبل الآوان)". مجلة كلية التربية ببنها، جامعة بنها، كلية التربية، مجلد (١)، العدد (١٣٨)، ٢٠٢٤.
- (٣٠) وجيه جرجس فرنسيس: "دور المسرح المصرى بالتوعية بمخاطر قضية عمالة أطفال الشوارع مسرحية (ورود بتفتح) نموذجاً للكاتب طارق عبد العزيز". مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، مجلد (١٠)، العدد (٥٢)، ٢٠٢٤.
- (٣١) يوسف شاهين: "المسرح ودوره فى المجتمع". مجلة جامعة المنارة، جامعة المنارة، كلية فنون الأداء، مجلد (١)، العدد (٤)، ٢٠٢١.

ثانيا المراجع الأجنبية :

- 32) Htay,Z(2019):" Education system in Myanmar.Department of higher Education". Retrieved September 12,2023 from <http://www.Myanmareducation.edu,mm/dhel/education system-in-myanmar/introduction/>.
- 33) Jon Agleyet al.:" Effects of ACT Out! Social Issue Theater on Social-Emotional Competence and Bullying in Youth and Adolescents: Cluster Randomized Controlled Trial". **JMIR Ment Health**,Vol. 8, No. 1 ,2021.
- 34) Mary Leigh filippone:" Theatre for social change programming in the high school theatre classroom". **Un puplished M.A.**(Drexel University, 2020)
- 35) Shannon Paige Ludlum:" The lasting Impacts that High school Theatre Experience have into Adulthood". **Un puplished M.A.**(Drexel University, 2019)
- 36) Sidmarsilveira Gomes, Julio Groppa Aquino:" A Brief Genealogy of Theatre and Education in Brazil: theatre for children ". **Brazilian journal on presence studies**, vol (9), No (1), 2019. P18

The role of Egyptian theater in shaping university youth's attitudes towards societal issues

The study aimed to identify the role of Egyptian theater in shaping the attitudes of university youth towards societal issues, and also to identify the most important societal issues addressed in the theatrical performances presented in the Egyptian theater, which young people are keen to watch. The study relied on the descriptive approach, and the study was applied to a random sample of university youth. In three universities (Damietta - Al-Azhar - Delta), with a strength of 400 individuals, the researcher relied on the questionnaire form as a tool for collecting data and information, and the study reached several results, the most important of which are:

The issues of poverty, ignorance and disease came in first place (68.25%) at the forefront of the societal issues that theatrical performances address and address from the point of view of university youth.

- The theatrical performances contributed to shaping university youth's attitudes towards societal issues, as theatrical performances contributed to changing my behavioral patterns in dealing with others by (87%), followed by watching theatrical performances had a positive impact by deepening my knowledge of public and private societal issues by (85.67%) %, followed by the creation of desire, enthusiasm, and active participation in finding solutions to these issues at a rate of (81.33%).

- There is a positive, statistically significant correlation at the level (≤ 0.05) between the exposure of university youth (study sample) to the societal issues presented in the Egyptian theater and their attitudes towards them.

- There is a statistically significant correlation at the level (≥ 0.05) between the university youth's (study sample) view of societal issues as presented by the dramatic treatment of societal issues in Egyptian theatre, and the formation of their attitudes towards them.

- There is a statistically significant correlation at the level (≤ 0.05) between the exposure of university youth (study sample) to theatrical performances presented in the Egyptian Theater and their awareness of societal issues.

Keywords: Egyptian theater - university youth - societal issues